الدنيا فيقول الله عز وجل للملائكة انظروا في اعماله الصالحة فاعطوهم منها فان
بقي مثقال ذرة من حسنة قالت الملائكة يا ربنا بقي له مثقال ذرة من حسنة
فيقول الله تعالى تصدقوها لعبدي وادخلوه بفضلي وكرمي ورحمتي الجنة فصدق
ذلك قال الله تعالى في سورة النساء ان الله تعالى لا يظلم مثقال ذرة اي وزن نملة صغيرة
او قدر ما يظهر من اجزاء الهباء في شعاع الشمس في الكوة وان تك حسنة يضاعفها
اي يردها الله اضعافا كثيرة وان كان عبدا شقيا قالت الملائكة الهنا فنيت
حسناته وبقي الطالبون فيقول الله تعالى خذوا من سيئاتهم فاضيفوا الى سيئاته ثم
صكا الى النار يعني الاية على هذا التاويل ان الله لا يظلم مثقال ذرة للخصم على الخصم بل
يوخذ له منه ولا يظلم مثقال ذرة وروي عن علي رضي الله عنه ان رجلا قال سمعت رسول الله
يقول من نفع مسلما ولو بقدر ظلال ادخله الله تعالى به الجنة فبكى علي رضي الله عنه فقال له الرجل
يا علي اروي لك حديثا وانت تبكي فقال علي رضي الله عنه بلى انما افعد بهذه القدر استوجب
له الجنة فاذا اذاه واضر به ذلك المقدار ادخله النار به وحكي عن ابي يزيد البسطامي
انه خرج يوما وعليه اثر البكاء فقيل له في ذلك وقال بلغني ان عبدا يجيء يوم القيمة
الى موقف الحساب مع خصم له فيقول يا رب اني كنت رجلا قصابا فاتاني هذا
وسال من اللحم ووضع اصبعه على لحمي حتى دسمت اصبعه ولم يشتر اللحم فانا اليوم
احتاج من الثواب الى ذلك القدر فيامر الله تعالى ان يعطي من حسنات خصمه بقدر
حقه قال وكان ميزانه قد خفف بمقدار ذرة فيوضع ذلك فترجح ويؤمر الى الجنة

بر نصبها على ان كان تامة
وبنصبها على انها ناقصة
اي ان تك مثقال ذرة
حسنة

صكوا له

فينقص

فينقص ميزان خصمه بقدر ذلك القدر فيوصى به الى النار وحكي ان عيسى عليه السلام مر
على قبر يعذب صاحبها قال فدعا الله لان يحيي الميت فاحيى الله تعالى بدعاء عيسى عليه السلام
فقال الميت كيف الحال بعد الموت فقال يا روح الله اني مت منذ اربعة الاف سنة ولم يخرج
مرارة الموت من حلقي قال له وما تعذب في القبر قال يا روح الله كنت جالسا
في السوق في حيوتي وكنت تناولت شيئا من الطعام وكنت احتاج الى الخلال
فمر الرجل بحزمة شوك فاخذت شوكا من حزمته بغير اذنه فخللت اسناني
ورميت بها على وجه الارض ومت منذ اربعة الاف سنة وانا في العذاب ولم ينقص
من عذابي شيئا منذ وضعت في قبري وبكى عيسى عليه السلام ومضى وعاد الميت الى القبر
كما كان فان قال القائل ذنب ساعة لم وجب عذاب ايام ساعة وسنين
قلنا لانه اذا اذنب ذنبا فقد ارتكب شيئين احدهما انه اسا بالمعصية والثاني
انه عصى الله بالاستخفاف ذلك الذنب فلذلك اوجب عذاب ايام وسنين وروي
عن وهب بن منبه رضي الله عنه ان عيسى عليه السلام مر على نهر فيه ماء جار عذب طري والى
جنبه خابية وسقاية فيهما ماء فشرب عيسى عليه السلام منهما فاذا هو ماء مالح
فسجد لله تعالى قال الهي ان فيهما من ماء هذا النهر وماء النهر عذب وماء الخابية
مالح ثم اخبر هذا فنزل جبرائيل فقال يا روح الله ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول
سل الخابية فانا امرتها بالجواب ثم قرب عيسى من الخابية ووضع عصاه
وسلم عليها فقالت وعليك السلام يا روح الله فقال عيسى عليه السلام وما قصتك وما حالك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)